

فصل شهر الله المكرم وقيام عاشوراء

في السنة النبوية

إعداد لجنة الدعوة الإلكترونية



لجنة الدعوة الإلكترونية

E-Dawah Committee

www.edc.org.kw

جمعية النجاة الخيرية

فضل شهر الله المحرم وصيام عاشوراء في السنة النبوية

إعداد

لجنة الدعوة الإلكترونية

www.edc.org.kw

www.muslim-library.com

© جميع الحقوق محفوظة، 2015. لجنة الدعوة الإلكترونية

لإرسال تعليقاتكم حول هذا المنشور، راسلونا على:

البريد الإلكتروني: info@muslim-library.com

فيسبوك: Muslim Library

تويتر: مكتبة إسلامية شاملة

جدول المحتويات

3 مقدمة
5 حول شهر المحرم وعاشوراء
10 فضل عاشوراء
11 صوم عاشوراء

مقدمة

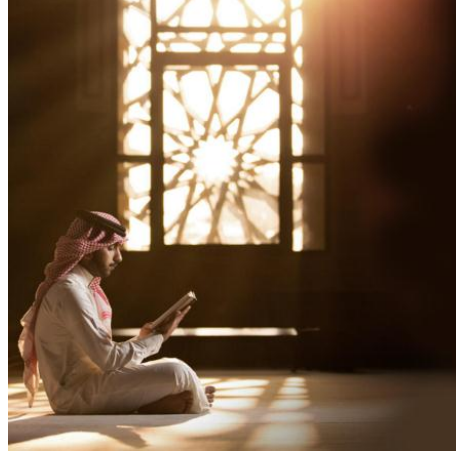


من فضل الله على عباده أن مواسم الخير التي تُضاعفُ فيها الأعمال وتزكى فيها النفوس لا تنتهي؛ فما أن ينتهي موسمٌ إلا تلاه آخر ولا تنقضي عبادة إلا تبعثها أخرى؛ ليستمر العبد المحب لربه في صلة دائمة مع ربه وفي عبادة متنوعة لا يمل أدائها. ومن بين المواسم الفاضلة التي تمر بنا هذه الأيام، هو موسم شهر الله المحرم، الذي عد النبي (صلى الله عليه وسلم) الصيام فيه أفضلَ الصيام بعد شهر رمضان، وجدير بالمؤمن الراغب في رضا ربه ألا يُحرَمَ خيرات هذا الشهر الفضيل ..

ومما امتازَ به شهر الله المحرم أنّ فيه يوماً من خير الأيام، وهو يومٌ انتصر فيه الخير على الشر والحق على الباطل، يوم أن نجى الله موسى من فرعون، فعظّمه اليهود، وأمر النبي المسلمين بتعظيمه أيضاً بالعمل الصالح والصيام .. لكن ليس بصيامه منفرداً، بل صيام يوم قبله أيضاً، إمعاناً في الاحتفال بهذه المناسبة الكريمة وتخليداً لذكراها.

والنصوص التي بين أيدينا هي عبارة عن مجموعة أحاديثٍ منتقاة من صحيح كلام خير البشر (صلى الله عليه وسلم) توضح لنا فضل شهر المحرم ومنزلته بين سائر الشهور وتبيّن ما لنا في مناسبة عاشوراء من الخير الكثير، ثم تنتقل لتعرض فضل يوم عاشوراء من بين سائر الأيام وأهمية صومه وما أعد الله للقائمين بحقه. نسأل الله أن تكون ذات فائدة لكل حريص على العلم والمعرفة، لا سيما العلم بأحاديث النبي الكريم (صلى الله عليه وسلم).

حول شهر المحرم وعاشوراء



1. عن أبي بكرة (رضي الله عنه) عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والأرض، والسنة اثنا عشر شهراً، منها أربعة حرم: ثلاث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم، ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان." (متفق عليه)

2. عن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله:

"أفضل الصيام بعد رمضان، شهر الله المحرم، وأفضل

الصلاة بعد الفريضة، صلاة الليل." (رواه مسلم)

3. عن ابن عمر (رضي الله عنهما) أن أهل الجاهلية

كانوا يصومون يوم عاشوراء، وأن رسول الله (صلى الله

عليه وسلم) صامه والمسلمون، قبل أن يفترض رمضان،

فلما افترض رمضان قال رسول الله (صلى الله عليه

وسلم): "إن عاشوراء يوم من أيام الله، فمن شاء صامه،

ومن شاء تركه." (رواه مسلم)

4. عن ابن عباس (رضي الله عنهما) أنه قال: "حين

صام رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يوم عاشوراء وأمر

بصيامه، قالوا: يا رسول الله! إنه يوم تعظمه اليهود

والنصارى، فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "فإذا كان العام المقبل، إن شاء الله، صمنا اليوم التاسع". قال: فلم يأت العام المقبل حتى توفي رسول الله -صلى الله عليه وسلم-. وفي رواية: "لئن بقيت إلى قابل لأصومن التاسع." (رواه مسلم)

5. عن ابن عباس (رضي الله عنه) قال: "قدم النبي -صلى الله عليه وسلم- المدينة فرأى اليهود تصوم يوم عاشوراء، فقال: "ما هذا؟". قالوا: هذا يوم صالح. هذا يوم نجى الله بني إسرائيل من عدوهم فصامه موسى، قال: "أنا أحق بموسى منكم، فصامه وأمر بصيامه." (متفق عليه)

6. عن عائشة (رضي الله عنها) قالت: "كان يوم

عاشوراء تصومه قريش في الجاهلية، فلما قدم المدينة صامه (النبي) وأمر بصيامه، فلما فرض رمضان ترك يوم عاشوراء، فمن شاء صامه، ومن شاء تركه." (متفق عليه)

7. عن أبي موسى (رضي الله عنه) قال: "كان يوم

عاشوراء تعده اليهود عيداً، قال النبي (صلى الله عليه وسلم): "فصوموه أنتم." (متفق عليه)

8. عن الحكم بن الأعرج قال: انتهيت إلى ابن عباس

(رضي الله عنهما) وهو متوسد رداءه عند زمزم، فقلت له:

أخبرني عن صوم عاشوراء؟ فقال: إذا رأيت هلال المحرم

فاعدد، وأصبح يوم التاسع صائماً. قلت: هكذا كان رسول

الله - صلى الله عليه وسلم - يصومه؟ قال: (نعم). (رواه

مسلم)

فضل عاشوراء

9. عن أبي قتادة (رضي الله عنه): عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "ثلاث من كل شهر، ورمضان إلى رمضان، فهذا صيام الدهر كله، صيام يوم عرفة أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله، والسنة التي بعده، وصيام يوم عاشوراء أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله." (رواه مسلم)

10. عن ابن عباس (رضي الله عنهما) قال: "ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتحرى صيام يوم فضله على غيره إلا هذا اليوم يوم عاشوراء، وهذا الشهر - يعني شهر رمضان." (متفق عليه)

صوم عاشوراء



11. عن سلمة بن الأكوع (رضي الله عنه) قال: "أمر النبي (صلى الله عليه وسلم) رجلاً من أسلم أن أذن في الناس أن من أكل فليصم بقية يومه، ومن لم يكن أكل فليصم، فإن اليوم يوم عاشوراء." (متفق عليه)

12. عن ابن عباس (رضي الله عنهما) قال: "أمر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بصوم يوم عاشوراء يوم العاشر." (الترمذي)

13. عن ابن عباس (رضي الله عنهما) قال: "قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "صوموا يوم عاشوراء، وخالفوا فيه اليهود، وصوموا قبله يوماً أو بعده يوماً." (ابن خزيمة)

14. عن الرُّبَيْع بنت معوذ (رضي الله عنها) قالت: "أرسل النبي (صلى الله عليه وسلم) غداة عاشوراء إلى قرى الأنصار: "من أصبح مفطراً فليتم بقية يومه، ومن أصبح صائماً فليصم." قالت: "فكنا نصومه بعد ونصوم صبياننا ونجعل لهم اللعبة من العهن، فإذا بكى أحدهم على الطعام أعطيناه ذلك حتى يكون عند الإفطار." (متفق عليه)

15. عن حميد بن عبد الرحمن أنه سمع معاوية بن أبي سفيان (رضي الله عنهما) يوم عاشوراء، عام حجّ، على المنبر يقول: (يا أهل المدينة! أين علماءكم؟ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "هذا يوم عاشوراء، ولم يكتب الله عليكم صيامه، وأنا صائم، فمن شاء فليصم ومن شاء فليفطر." (متفق عليه)

16. عن جابر بن سمرة - رضي الله عنهما) قال: (كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يأمرنا بصيام يوم عاشوراء، ويحثنا عليه، ويتعاهدنا عنده، فلما فرض رمضان، لم يأمرنا، ولم ينهنا، ولم يتعاهدنا عنده) (رواه مسلم)

17. عن ابن عمر (رضي الله عنهما) قال: "صام النبي -

صلى الله عليه وسلم- عاشوراء وأمر بصيامه، فلما فرض

رمضان ترك، وكان عبد الله لا يصومه إلا أن يوافق

صومه." (البخاري)